Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أوردها فى باب التمييز فننحى جانباً كما لخصه من القدماء، ونذكر ما أورده فى إطار الاتساع فى الوظائف النحوية [1] حيث يورد : وإذا جيء بنعت مفرد أو جمع تكسير جاز الحمل فيه على التمييز وعلى العدد نحو : عندى عشرون رجلا صالحاً أو صالح، وعشرون رجلا كراماً أو كرام فإن كان جمع سلامة تعنى الحمل على العدد نحو عشرون رجلا صالحون ولا يجمع التمييز مع ثلاثة ونحوها جمع كثرة ما أمكن جمع القلة غالباً، ومن جموع القلة جمع التصحيح قال تعالى: ﴿ سبعَ سموات ﴾[2] و﴿ سبعِ بقرات ﴾[3]، ﴿ سبعِ سنبلات ﴾[4] و ﴿ تسعَ آيات ﴾[5] ومن القليل ﴿ سبعَ سنابلَ ﴾ [6] ﴿ ثلاثةَ قروءٍ ﴾ [7]، ﴿ ثمانىَ حِجَج ﴾ [8].

وإن لم يكن جمع القلة بأن لم يستعمل تَعَيَّنَ جمع الكثرة نحو : ثلاثةُ رجلا. ويغنى عن تمييز العدد إضافته إلى غيره نحو عشرتُك وعشرو زيد، لأننا لم نضف إلى غير التمييز إلا والعدد عند السامع معلوم الجنس فاستغنى عن المُفَسِّر.

وتعدد الوظيفة النحوية يتم بين أقسام الكلم، فالاسم هو ما دل على مسمى، أى أن يقوم بها الاسم فى اللغة، وينطبق هذا على كل الأنواع التى تندرج تحت مفهوم الاسم فى اللغة. لكن الملاحظ أن بعض هذه الأنواع التى تندرج تحت مفهوم الاسم يتعدد معناه الوظيفى فيخرج أحياناً عن معانيه الأصلية إلى معان آخر على النحو الآتى :

---

(١) انظر : المطالع ، ص ٣٦٩.

(٢) سورة البقرة : آية ٢٩ وفى آيات أخرى كثيرة.

(٣) سورة يوسف : آية ٤٣.

(٤) سورة يوسف : آية ٤٣.

(٥) سورة الإسراء : آية ١٠١.

(٦) سورة البقرة : آية ٢٦١.

(٧) سورة البقرة : آية ٢٨٨.

(٨) سورة القصص : آية ٢٧.